شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى
" دراسة وصفية "

د/ وليد رضا على عبدالله
أستاذ الأدب العبري الوسيط المساعد
كلية الآداب – جامعة المنوفية

الملخص

يعد الاستغفار من الموضوعات التى عرفها الشعر العبرى القديم، وشعر الاستغفار شعر دينى عرفه الأدب العبرى على مر عصوره المختلفة، وانتشر انتشارا واسعا فى مرحلة الأدب العبرى الوسيط؛ حيث نظمه معظم الشعراء العبريين المعروفين باسمائهم منذ انتشار الشعر العبرى الدينى فى القرون الأولى للميلاد، وطوروا فى نظمه خلال مرحلة الأدب العبرى الوسيط. والمضمون الأساسى لشعر الاستغفار هو طلب العفو ومغفرة الذنوب. ونظم الشاعر شلومو هبابلى الذى عاش فى روما فى النصف الثانى من القرن العاشر الميلادى شعر الاستغفار من أجل التضرع للرب؛ وليعبر عن أمنيته فى العفو عن الذنوب التى فعلها بنو إسرائيل. وفى الواقع لم يقتصر شلومو هبابلى فى شعر الاستغفار على هذا المضمون؛ بل تضمن مضامين أخرى كالتوبة والندم والدعاء والشكوى؛ وليبرز هذه المضامين، نوع فى القوالب الفنية للأشعار الاستغفار التى حملت فى طياتها سمات الشعر العبرى الدينى.

واخترت دراسة شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى، لاماطة اللثام عن الشاعر شلومو هبابلى وشعره الدينى، وسد ثغرة فى ميدان الأدب العبرى الوسيط ببحث عن شعر الاستغفار. واعتمدت فى هذا الدراسة على المنهج الوصفى لوصف شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى. وتوصلت فى هذا البحث إلى أن العهد القديم كان هو المصدر الاساسى لشعر الاستغفار عند شلومو هبابلى، وأن شعر الاستغفار عند شلومو كان ذا طابع قومى عبر فيها عن طلب العفو ومغفرة الذنوب التى ارتكبها بنو إسرائيل، وكان ذا طابع ذاتى طلب فيه مغفرة ذنوبه الشخصية التى ارتكبها .

شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى
" دراسة وصفية "

مقدمة :

يعد الأدب إنعكاسا للواقع الاجتماعى والدينى والسياسى الذى تعيشه الشعوب المختلفة؛ فهو يعبر عن قضايا المجتمع ، ومشاعر أفراده. والشعر كفن من الفنون الأدبية كان فى كثير من الأحيان وسيلة الشعراء للتعبير عن مشاعرهم الدينية المختلفة من توبة، وتقوى وإيمان، وحب لله سبحانه وتعالى .

وإن الأدب العبرى قد سار على درب الآداب الأخرى، وخاصة الأدب العربى؛ حيث أنه فى كثير من الأحيان فى عصوره الأدبية المحتلفة، ولا سيما العصر الوسيط، كان مرآة تعكس الحالة الروحانية والدينية التى كان يعيش عليها اليهود فى العصر الوسيط؛ فقد صور عباداتهم وطقوسهم وديانتهم ومناسباتهم المختلفة التى تجمع بين مشاعر مختلفة؛ من فرح وحزن وتوبة واستغفار ، بعد أن مضوا فى الذنوب والمعاصى التى لاذوا بالفرار منها إلى ملاذ التوبة والستغفار ، وطلب العفو والمغفرة عن الذنوب .

والأدب العبرى فى إيطاليا، وبخاصة فى روما التى عاش فيها الشاعر شلومو هبابلى فى القرن العاشر الميلادى لم يكن بمنأى عن المتغيرات والمؤثرات السياسية والإجنماعية التى عاش فيها اليهود فى روما فى القرن العاشر الميلادى؛ فهذه المؤثرات المختلفة انعكست فى شعر الاستغفار الدينى عند شلومو هبابلى؛ فقد شرع فى التضرع للرب، معبرا عن أمنيته فى العفو عن الذنوب التى فعلها بنو إسرائيل، كما أن احساس اليهود المزعم بالاضطهاد جعل الشاعر شلومو هبابلى يستخدم شعره الدينى ليكون مرآة تعكس معاناة اليهود، وإن ما بهم من محن سببه البعد عن الرب؛ لذلك توجه قى شعر الاستغفار إلى الرب طاليا منه التوبة والمغفرة والغفران عن خطايا بنى اسرائيل. وفى الحقيقة لم يقتصر شعر شلومو هبابلى على هذا المضمون العام، بل تضمن مضامين أخرى مثل: التوبة والندم والدعاء والشكوى، إلى غير ذلك من مضامين ، كما أن الشاعر ليبرز هذه المضامين؛ فقد نوع فى القوالب الفنية التى نظم عليه أشعار الاستغفار التى حملت فى طياتها الكثير من السمات الفنية الخاصة بالشعر الدينى .

ويرجع سبب اختيارى لدراسة شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى إلى ما يلى:

١- إماطة اللثام عن الشاعر شلومو هبابلى، وعن شعره الدينى، وعن أكثر القصائد الدينية انتشار فى شعره الذى تأثر به الكثيرون من معاصريه؛ سواء فى إيطاليا أم خارجها .

٢- سد ثغرة فى ميدان الأدب العبرى الوسيط ببحثوى عن شعر الاستغفار، وعن

مضامينه ، وإثبات أن شعر الاستغفار لم يشتمل فى طياته فقط على طلب العفو والمغفرة عن الذنوب ، بل تضمن أيضا مضامين أخرى مختلفة.

٣- إبراز القوالب الفنية التى نظم عليها الشاعر شلومو هبابلى أشعار الاستغفار، واظهار السمات الفنية لكل قالب .

ولقد اعتمدت فى دراسة شعر الاستغفار على المنهج الوصفى القائم على وصف شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى، وإبراز المؤثرات المختلفة فيه، وكذلك وصف المضامين المتنوعة التى اشتمل عليها، والقوالب الفنية لهذا الشعر، وما اتسمت به من سمات فنية .

ووفق هذا المنهج قسمت الدراسة إلى ما يلى :

أولاً : شلومو هبابلى؛ " حياته وشعره "

ثانياً : مضامين شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى

ثالثاً : قوالب شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى ، وسماتها الفنية

ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التى خرجت بها من هذا البحث، يليها قائمة بالهوامش والتعليقات التى وضعتها فى نهاية البحث، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع العربية والعبرية والأجنبية التى اعتمدت عليها أثناء البحث .

أولاً : شلومو هبابلى " حياته وشعره "

هو " **שְׁלֹמֹה בִּירַבִּי יְהוּדָה הַבָּבְלִי** " شلومو بن يهوداهبابلى " ، والمكنى بـ "**הַבָּבְלִי** " " هبابلى " نسبة إلى مدينة روما التى كان يطلق عليها " **בָּבֶל** " "بابل" [١].

وقد عاش شلومو هبابلى فى مدينة روما بإيطاليا فى النصف الثانى من القرن العاشر الميلادى ،[٢] وفى ذاك الوقت كانت إيطاليا من أكبر مراكز انتاج الشعر العبرى الدينى فى أوروبا ، وقد ظهرت بداياته فى إيطاليا فى أوائل القرن التاسع الميلادى تقريبا ،[٣] وبخاصة فى مقاطعة أبوليا بجنوب إيطاليا ،[٤] ثم امتد بعد ذلك إلى شمال إيطاليا فى منتصف القرن التاسع الميلادى ، وكانت مدينة لوقا من أكبر مراكز انتاجه هناك ،[٥] وامتد أيضا إلى وسط إيطاليا بعد ما يقرب من مائة أو مائة وخمسين عام من بداية ظهوره ، وكانت مدينة روما من أكبر المراكز لإنتاج الشعر العبرى الدينى .[٦]

وفى روما ظهر الشاعر شلوموهبابلى، وكان من أوائل الشعراء العبريين الدينيين هناك الذين نظموا أشعار دينية ، وصاغوا البنية الفنية للقصيدة العبرية الدينية هناك فى العصر الوسيط؛ ولذلك تأثر به الكثير من الشعراء اليهود فى إيطاليا مثل "**אֵלִיָּה בַּר שְׁמַעְיָה** " " إليا بن شمعيا "[٧] ، و" **מְשֻׁלָּם בַּר קָלוֹנִימוּס** " " مشولام بن

كالونيموس" [٨] ، وخارج إيطاليا مثل الشاعر اليهودى الألمانى" **שִׁמְעוֹן בַּר יִצְחָק** " " شمعون بن يتسحاق "[٩] .[١٠]

ولقد نوع الشاعر شلومو هبابلى فى نظم أشعاره الدينية؛ فقد نظم عدد من القصائد الدينية التى ترتل فى" الصلوات اليهودية "[١١] المختلفة فى المناسبات اليهودية، ويبلغ عدد القصائد الدينية التى نظمها ما يقرب من ست وثلاثين قصيدة ، منها قصيدة واحدة " **עֲבוֹדָה** " " عبادة " [١٢] ، وعشرة قصائد لـ " قراءة شمع "[١٣] ، وهذه القصائد بأقسامها المختلفة يطلق عليها " **יוֹצֵר** "" خالق النور " [١٤] ، وخمس وعشرون قصيدة " **סְלִיחָה** " " استغفار "، والتى تعد من أكثر القصائد انتشارا فى شعره الدينى ،[١٥] بل من أكثر الأشعار الدينية التى نظمها الشعراء العبريين الدينيين فى إيطاليا انتشارا فى القرن العاشر الميلادى .[١٦]

وقصيدة " **סְלִיחָה** " " استغفار " ترتل فى أيام الصوم المختلفة ، وقبل رأس السنة فى أيام التوبة التى يستغفر فيها اليهودى عن الخطايا التى ارتكبها، وهى ترتل قبل نهاية الدعاء السادس من أدعية " **הַעֲמִידָה** " " العميدا "[١٧] فى هذه الأيام ، كما ترتل فى عيد الغفران[١٨] ، وتأتى قبل نهاية الدعاء الرابع من " العميدا " في عيد الغفران .[١٩] والمضمون الأساسى لأشعار الاستغفار عند شلومو هبابلى هو طلب العفو والمغفرة عن الخطايا ، وهذا المضمون عرفه العهد القديم؛ فالاستغفار وطلب الغفران من الذنوب قد ورد فى طلب سيدنا موسى عليه السلام فى سفر العدد ١٤ / ١٨-٢٠ فى قوله: **יְהוָה, אֶרֶךְ אַפַּיִם וְרַב-חֶסֶד, נֹשֵׂא עָוֹן, וָפָשַׁע, וְנַקֵּה, לֹא יְנַקֶּה פֹּקֵד עֲוֹן אָבוֹת עַל בָּנִים, עַל שִׁלֵּשִׁים וְעַל- רִבֵּעִים . סְלַח- נָא, לַעֲוֹן הָעָם הַזֶּה כְּגֹדֶל חַסְדֶּךָ, וְכַאֲשֶׁר נָשָׂאתָה לָעָם הַזֶּה, מִמִּצְרַיִם וְעַד הֵנָּה . וַיֹּאמֶר יְהוָה, סָלַחְתִּי כִּדְבָרֶךָ** . الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ، لكِنَّهُ لاَ يُبْرِئُ. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هذَا الشَّعْبِ كَعَظَمَةِ نِعْمَتِكَ، وَكَمَا غَفَرْتَ لِهذَا الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا .فَقَالَ الرَّبُّ: قَدْ صَفَحْتُ حَسَبَ قَوْلِكَ.

وقد كان العهد القديم فى كثير من الأحيان مصدرا لشعر الاستغفار عند شلومو هبابلى ، حيث أنه بما اشتمل عليه من فقرات تحمل معانى لغوبة كثيرة عن الغفران والمغفرة ، وعبارات اصطلاحية معناها يتضمن طلب العفو والمغفرة عن الذنوب؛ كل هذا كان مادة اقتبس منها شلومو هبابلى سطور أشعار الاستغفار التى نظمها .

مثال :

אָב[٢٠] **לְרַחֵם וְרַב סְלוּחַ** חוֹלַלְתָּנוּ	ليترأف الأب ، كثير الغفران؛ فقد خلقتنا
בְּנֵי בְּרִית קֹדֶשׁ וְלֹא חִילַלְתָּנוּ	أبناء عهد مقدس، ولم تبدلنا
גּוֹלִים וְאַתָּה בְּקִרְבֵּינוּ כַּאֲשֶׁר יִחַלְתָּנוּ	مشردين وأنت فى وسطنا عندما بعثت فينا الأمل

וְסָלַחְתָּ לַעֲוֹנֵנוּ וּלְחַטָּאתֵנוּ וּנְחַלְתָּנוּ فأعفر لإثمنا وخطيئتنا وإتخذنا ملكا

דָּם וְגֵאוּל[٢١] תָּדִיחַ דִּין תָּאִיר ستزيل الدم والدنس واظهر الحكم
הַחַטָּא יֵעָלֵם וּבַל יִמָּצֵא לְהַכְאִיר والخطيئة ستُمحا ولن توجد ليكون قبحا
וְעוֹן יְבֻקַּשׁ וְאֵינֵינוּ כְּנִמְתָּה לְהַבְאִיר والإثم سيُطلب ولن يوجد كما قلت ، ولتوضح
כִּי אֶסְלַח לַאֲשֶׁר אַשְׁאִיר .[٢٢] أنى سأغفر لمن أبقيه

والسطر الأول من الفقرة الأولى مضمونه يدور حول المغفرة، وقد جاءت تعبيراته الإصطلاحية مقتبسة من العهد القديم؛ فمصطلح " **אָב לְרַחֵם** " " ليترأف الأب " مقتبس من سفر المزامير ١٠٣/ ١٣ ، وكذلك مصطلح " **וְרַב סְלוּחַ** " " كثير الغفران" مقتبس من سفر إشعيا ٥٥ / ٧ ، كما جاء السطر الرابع من الفقرة الأولى، والذى مضمونه غفران الخطايا والذنوب مقتبس من سفر الخروج ٣٤ / ٩ . وفى الفقرة الثانية جاء السطر الثالث والرابع، اللذان مضمونهما غفران الذنوب، كلماتهم وعباراتهم الإصطلاحية مقتبسة من سفر إرميا ٥٠ / ٢٠ .

ولقد نوع شلومو هبابلى فى أشعار الاستغفار التى نظمها؛ ففى أحيانا كثيرة يطلب الرحمة والعفو والمغفرة عن خطايا وذنوب شعبه بنى إسرائيل ، وهذا النموذج من أشعار الاستغفار هو الأكثر انتشارا فى شعره .

مثال :

תָּשׁוּב תְּרַחֲמֵינוּ וְשׁוּב שְׁבִיתֵנוּ כִּנְאוּמֶיךָ ستعود وترحمنا، وأرجعنا عن سبينا كقولك

שׁוּב כְּקֶדֶם חַדֵּשׁ חִיבַּת לְאֻמֶּיךָ أرجع كما سبق ، وجدد محبة أمتك
רַחֵק רוֹגֶז וְשַׁכֵּךְ זַעֲמֶיךָ نح الغضب ، واهدأ من سخطك
שׁוּב מֵחֲרוֹן אַפֶּךָ וְהִנָּחֵם עַל הָרָעָה לְעַמֶּךָ أرجع عن حمو غضبك ، واندم على الشر لشعبك

קַבֵּץ וּבַקֵּשׁ אוֹבְדוֹת וְחַזֵּק נַחֲלָתֶךָ أجمع وأطلب الضالات ، وقوى إرثك
צֹאן הַהֲרִיגָה וְהַגְּזוּזָה[٢٣] **בְּרֵחֲלוֹתֶיךָ** غنم الذبح المجزوزة بين نعاجك
פָּשַׁע אִם רַב תַּרְבֶּה מְחִילָתֶךָ ولو كثرت الخطيئة، فأكثر من عفوك
שׁוּב לְמַעַן עֲבָדֶיךָ שִׁבְטֵי נַחֲלָתֶךָ أرجع من أجل عبيدك أسباط ميراثك

עוֹן אֲבוֹתֵינוּ הִטְעִינָנוּ וּבוֹסֶר הִטְעִימָנוּ ذنب آبائنا قد صار ثقلا علينا وأطعمنا حصرما

סַהּ רַעַל הִשְׁקָנוּ הִלְעִינָנוּ וְהִזְעִימָנוּ وأسقانا كوب سم،وجعلنا نشعر بالمر، وأغضبنا

נָא כְּאָז בִּשְׁכוֹן יְחוּדְךָ הִנְעִימָנוּ فرجاء، وكما مضى،أنعم علينا بالسكن فى وحدانيتك

שׁוּבֵנוּ אֱלֹהֵי יִשְׁעֵנוּ וְהָפֵר כַּעַסְךָ עִמָּנוּ [٢٤] وأرجعنا إليك يا إله خلاصنا، وابعد غضبك عنا .

وقليلا ما كان شلومو هبابلى يطلب الغفران والرحمة من الرب لنفسه عن الذنوب والمعاصى التى ارتكبها فى شعر الاستغفار الذى نظمه .

مثال :

זָחַלְתִּי וְאִירָא בְּעַד מַחַן	خفت وخشيت من أجل حشد
זָעַק לְחַוּוֹת לְחוֹקֵר בַּבְּחַן	وسأعبر بصراخ للمستقصى بتحرّ
חֶסַר חֶסֶד וְיִתּוּר צַחַן	ينقصنى الرحمة والتخلى عن الخطيئة
הֵן אֵיךְ אֶמְצָא בְּתַחַן	وكيف سأجد رحمة فى التضرع
טוֹב לְקוֹרְאֶךָ בְּנֶפֶשׁ רַהַב	الخير لمناجيك بنفس قوية
טָרְחוֹ שׂוֹא וּלְכַלְכֵּל יַהַב	أحمل ثقله ولتتحمل عبأه
יְקֶר חַסְדְּךָ עָלַי יֵרַהַב	وقدر رحمتك على سيزداد
יַעַן קוֹלִי לְהַאֲזִין בְּאַהַב	وسيستجيب وينصت لصوتى بحب
כַּהֲגוֹן מִידוֹת[٢٥] **וּבִתְפִילָה שָׁלֵם**	كمُجِيد لأركان الإيمان ، وكامل بالصلاة
כְּזָקֵן רָגִיל וְלֹא כְּגוֹלֶם	وكمسن خبير وليس كجاهل
לְהֵחָשֵׁב נָגְדְּךָ דִּכְאִי מִלְהִכָּלֵם	ولتقدر أمامك ألمى كى لا تخجلنى
לְרַחֲמֶיךָ זוֹכֵר לְרַוְוחָתִי מֵהִתְעַלֵּם .[٢٦]	وسأتذكر رحمتك فلا تتغاضى عن زفرتى

ثانياً : مضامين شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى

يعد الاستغفار حقيقة إلهية أقرتها الشرائع السماوية المختلفة ، والاستغفار هو طلب غفران الذنب ، كما جاء فى قوله تعالى ((فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا))[٢٧] . ولقد جاء الاستغفار عند شلومو هبابلى حاملا مضامين مختلفة أراد بها الشاعر التأكيد من خلالها على طلب العفو والمغفرة عن الذنوب والخطايا، ومن المضامين التى تضمنها شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى ، ما يلى:

١ـ العفو

العفو هو التجافى عن الذنب ، ومحوه .[٢٨] وطلب العفو ومحو الذنوب وغفرانها هو المضمون الأساسى لأشعار الاستغفار فى الأدب العبرى بصفة عامة، وهذا المضمون قد تضمنته معظم أشعار الاستغفار التى نظمها شلومو هبابلى .

مثال:

יַעַן סָרַחְנוּ נִידַחְנוּ מִשְׁמָן רָזָה سيجيب بأننا آثمنا،وضللنا، وتحولنا من سمان لهزول
כִּי רַבַּת הַטֻּמְאָה וְאֵין מַזֶּה[٢٩] بسبب كثرة النجاسة، فليس من نأثر
לְמַעַנְךָ יְיָ כְּאָז לְפָנִים מִזֶּה من أجلك يارب منذ ذلك الحين، وكما سبق
סְלַח נָא לַעֲוֹן הָעָם הַזֶּה رجاء أغفر لذنب هذا الشعب

מְסַפֵּר עָצְמוּ חַסְדֵי רוֹב גְּמוּלָךְ فقد كثرت من أن تحصى رحمات كثرة إحسانك
נִיהַגְתָּ לְעַם בֵּית מְרִי[٣٠] **לְמוּלָךְ** ووجهت الشعب؛ بيت التمرد أمامك
סִיבְלָם נָא תִשָּׂא כְּמִקֶּדֶם נְטוּלָךְ[٣١]رجاء أرفع عنهم المعاناة، فمن قبل هو مرفوعك
וְסָלַחְתָּ לְעַמְּךָ אֲשֶׁר חָטְאוּ לָךְ .[٣٢] فقد عفوت عن شعبك الذى أخطا

٢ـ الندم

يعد الندم شرط من شروط الاستغفار، والندم يكون على ما فعله الإنسان من ذنوب وخطايا، والعزم على عدم العودة إليها ، وقد بدا ذلك واضحا فى شعر الاستغفار الذى نظمه شلومو هبابلى ؛ فهو يبرز فى شعره مدى تألمه ، ويظهر مدى الخزى الذى لحق ببنى إسرائيل بسبب ما اقترفوه من خطايا تجاه خالقهم، وهذا الألم والخزى الذى ظهر فى شعره ما هو إلا ناتجُ عن الندم على الذنوب .
مثال :

לְךָ יְיָ הַצְּדָקָה תִלְבֹּשֶׁת لك يارب البر لباس
כִּי אֱמֶת עָשִׂיתָ וְלָנוּ הַבּשֶׁת لأنك فعلت الحق ولنا الخزى
וַאֲנַחְנוּ הִרְשַׁעְנוּ וּבְפִינוּ אֶרֶשֶׁת فنحن أخطأنا، وفى أفواهنا مظهر هذا
נוֹאַלְנוּ חָטָאנוּ נָא לָנוּ אַל תָּשֵׁת تصرفنا بحمق، وأخطأنا؛ فرجاء لا تجعلها علينا

תָּעִינוּ אַחַר יִצֶר انحرفنا وراء الشهوة

תְּעִתְּעֻנוּ דִּין יוֹצֵר — وسخرنا من حكم خالقنا
שָׁלוּחַ לֹא עוֹצֵר — والمرسول لم يتوقف
שַׁחַר וָעֶרֶב נוֹצֵר .[٣٣] — وصباحا ومساء يحرسنا

٣-التوبة

هى الرجوع عن المعصية إلى الطاعة والاستقامة .[٣٤] وتعد التوبة شرط من شروط الاستغفار؛ فالتائب عليه أن يقلع عن الذنب، ويعزم على ألا يعود إليه ، وشلومو هبابلى فى شعر الاستغفار الذى نظمه قد جسد توبة المخطئين الذين ندموا على ما فعلوا، فتوجهوا إلى الرب بقلوب ممزقة من الحزن مظهرين ضعفهم، وندمهم على ما فعلوا، وراجين منه أن يقبل استقامتهم وتوبتهم .

مثال:

אוֹרַח צְדָקָה וְעַלְמוּת נְחִיַת דַּבָּרֶיךָ — نهج الرحمة والشباب هداية لأقوالك
אֹמֶץ לְהַעֲצִים עֲשׂוֹת רְצוֹנְךָ נִדְבָּרֶיךָ — ولتزيد من قوة تنفيذ مشيتك لمتحدثيك
בְּרֹגֶז רַחֵם תִּזְכּוֹר יְחַלְּתֵנוּ סְבָרֶיךָ — فى الغضب تذكر الرحمة فقد جعلتنا نتطلع إلى آمالك
בְּמִשְׁפָּט אַל תָּבוֹא וְתֶאֱחוֹז דּוֹרְכֶיךָ — ولا تدخل فى محاكمة فتقبض على المتحدثين معك

גְּזַר גָּמוּר וּבֵינוֹנִי נֶגְדְּךָ מָתוֹחַ — فالقرار منتهى وبينى وأمامك منشور
גּוֹל אֵלֶיךָ כְּוַנְתָּה שַׁעַר פָּתוּחַ — جعلت واجهة الباب المفتوح إليك
דּוֹרְשֵׁי קִרְבָתְךָ בְּלֵב קָרוּעַ וְרָתוּחַ — والطالبون لقربك بقلب ممزق وثائر
דִּינָם לְהַצְהִיר צֶדֶק קַבֵּל כְּנִיתוּחַ — فلتعلن حكمهم، وأقبل الاستقامة كقطع

הֵן כַּבִּיר וְשַׂגִּיב וְשַׂגִּיא כֹּחֶךָ — ها هى ذى كبيرة وقوية وعظيمة قدرتك
הִנֵּנוּ אָתָאנוּ בְּדַלּוֹת קַדֵּם נוֹכְחֶיךָ — ها قد جئنا إليك فى بؤس فرحب بنا
וְאַתָּה רַחוּם מַסְבִּיר מְקַבֵּל בּוֹרְחֶיךָ — فأنت رحيم ، ومفسر؛ فأقبل الفارين إليك
וּמִי כָמוֹךָ מוֹרֶה חַטָּאִים אוֹרְחֶיךָ .[٣٥] — ومن مثلك يرشد المخطئين ضيوفك

٤-الاعتراف بالذنب

يعد الاعتراف بالذنب والخطايا من المضامين الأساسية التى اشتمل عليها شعر الاستغفار الذى نظمه شلومو هبابلى، وقد كان الاعتراف بالذنب فى شعره وسيلة لطلب المغفرة والعفو عن الذنوب والخطايا، والطمع فى رحمة الرب.

مثال:

אָמְנָם הֵרַענוּ מַעֲשֵׂינוּ	لقد أسأنا التصرف
בְּשׁוֹכְחֵינוּ יְיָ עוֹשֵׂינוּ	بنسياننا الرب خالقنا
גִּלּוּלִים שַׂמְנוּ מַחֲסֵינוּ	جعلنا الأصنام حصننا
וְהָרַע בְּעֵינֶיךָ עָשִׂינוּ	وصنعنا الشر أمام عينك
עָשִׂינוּ דַרְכֵי תוֹעַ יְצִרֵינוּ	سرنا فى طرق ضلال شهوتنا
בְּשׁוֹכְחֵנוּ שֵׁם יוֹצְרֵינוּ	بنسياننا الرب خالقنا
וְעַתָּה בִּשְׁנֵי יְצָרֵינוּ	والأن بغريزتينا
מִתְוַדִּים חָטָאנוּ צוּרֵינוּ	نعترف بأننا أخطأنا يا حصننا
צוּרֵינוּ זְהַרְתָּנוּ דַּת וְחֻקִּים	يا حصننا نورتنا بالدين والفرائض
חֵשֶׁק הוֹרִים לְהָקִים	لتثبت فين الحنين للآباء
טָעִינוּ וּבְקָדְשְׁךָ מְפַקְפְּקִים	أخطأنا وتشككنا فى قداستك
וְקַמְנוּ בְּלֹא יָקִים	وتمردنا ، ولم يثور
יָקִים יָקוּם בְּצֶלֶם נִשְׁלַח	سينهض ، ويقيم ، الذى أرسل فى الظلام
כְּשִׁיחַתְנוּ נָוֶה מְשֻׁלָּח	المسكن المهجور الذى خربناه
לְמַעַנְךָ טוֹב וְסַלָּח	من أجلك يا خير يا غفور
לַחֲטָאֵינוּ סְלָח .[٣٦]	أغفر خطايانا .

٥-الشكوى

لقد كانت الشكوى أحد المضامين التى اشتمل عليها شعر الاستغفار الذى نظمه شلومو هبابلى، وكانت شكواه فى شعر الاستغفار ما هى إلا تجسيم للهموم، وتجسيد للأحزان، وتصوير للمحن والاضطهاد المزعوم لبنى إسرائيل من أعدائهم، وابراز للآلام والمعاناة المزعوم من الأخر، التى كان اليهود يجسدونها فى أشعارهم . وفى الواقع إن هذه الشكوى فى شعره لم تكن سوى مناص للجوء إلى الرب وطلب العفو منه، وما هى إلا ملجأ لطلب المغفرة عن الذنوب والخطايا .

مثال :

אִם אָמְרִי אֶשְׁכְּחָה מְרִי שִׂיחִי	إن قلت أنسى مرارة قولى
תּוּגוֹת דְּאָגוֹת תּוּגְיוֹן נַפְשִׁי לַהֲשִׂיחִי	والأحزان والقلق والأسى ، تحدثنى نفسى
בְּלִי נוֹחַ עֶצֶב לְמוֹתָר מַטְרִיחִי	أن مضطهدى سيسبب لى بلا راحة ألما شديدا
שַׁחוּתִי עַד מְאֹד וַתִּקְצַר רוּחִי	وذلا كثيرا جدا، فتضيق روحى

גִישׁוֹת צָרוֹת סֵירוּג שְׁתַּיִם שְׁתַּיִם تقترب المحن متضافرة اثنتان اثنتان
רֵיוַח אֵין בִּנְתַיִם מְעִיקוֹת כִּנְחֻשְׁתַּיִם لا مسافة بينهم، تثبط الهمة كالأصفاد
דוֹלְקוֹת דוֹבְקוֹת בְּלִי עֲצַלְתַּיִם تلاحقنى وتلتصق بى، بلا تراخ
קֵץ הַמַּצָר סוּר שְׂחוֹק וּמְצִלְתַּיִם فاقض على المضطهد ، وأوقف السخرية والصَّنج[٣٧]

הִרְכַּבְתָּ לְרֹאשׁ עַמְּךָ חוֹרֵשׁ גַּבָּם ركبت على رأس شعبك من يحرث ظهرهم
צֵאת לָרְוָיָה צוֹעֲקִים לָךְ מִשְׁגַּבָּם فلتخرج لترويهم؛ فهم يستنجدون بك يا حصنهم
וַתִּרְבֶּינָה סַרְעַפּוֹתָיו[٣٨] **וְכָל יוֹם בְּקִרְבָּם** كثرت فروعه، وكل يوم فى وسطهم
פְּאוֹרוֹתָיו תֶּאֱרַכְנָה וְיָשׁוּב יַהֲפוֹךְ בָּם وطالت غصونه، وسيعود ، وينقلب عليهم

זָעוּ נָעוּ דָּלוּ מֵאֱנוֹשׁ מוֹשִׁיעִים ارتجفوا، وارتعدوا ، واهينوا من الناس المخلصين
עָתְקוּ גַּם גָּבְרוּ חַיִל רְשָׁעִים تكبروا ، وازدادوا قوة جيش الخاطئين
חָדְלוּ אֹרָחוֹת וְלֹא נִכָּרִים שׁוֹעִים توقفت الطرق ، ولم يعترف ذو البأس
סֵפֶר תִּנְחוּמֶיךָ[٣٩]**מָרַת נֶפֶשׁ שַׁעֲשׁוּעִים.**[٤٠]بكتاب تعازيك التى ملذات لمرارة النفس

٦-الخلاص

يعد أمل الخلاص من الآمانى التى عبر عنها الأدباء اليهود شعرا ونثرا ، والخلاص كما صوره كثير من أدباء اليهود هو بيد الرب؛ فهو المخلص لشعبه إسرائيل من المحن والمصائب، وهذا المفهوم للخلاص قد ورد فى بعض أسفار العهد القديم؛ كسفر المزامير ٢٢ / ١٦ – ٢٠ ، فى قوله ((**יָבֵשׁ כַּחֶרֶשׂ כֹּחִי، וּלְשׁוֹנִי מֻדְבָּק מַלְקוֹחָי، וְלַעֲפַר מָוֶת תִּשְׁפְּתֵנִי . כִּי סְבָבוּנִי כְלָבִים ، עֲדַת מְרֵעִים הִקִּיפוּנִי، כָּאֲרִי יָדַי וְרַגְלָי. אֲסַפֵּר כָּל עַצְמוֹתָי، הֵמָּה יַבִּיטוּ ، יִרְאוּ-בִי.יְחַלְּקוּ בְגָדַי לָהֶם، וְעַל- לְבוּשִׁי، יַפִּילוּ גוֹרָל . וְאַתָּה יְהוָה، אַל-תִּרְחָק، אֱיָלוּתִי، לְעֶזְרָתִי חוּשָׁה.**
הַצִּילָה מֵחֶרֶב נַפְשִׁי)) ((يَبِسَتْ مِثْلَ شَقْفَةٍ قُوَّتِي ، وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي ، وَإِلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تَضَعُنِي . لأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلاَبٌ . جَمَاعَةٌ مِنَ الأَشْرَارِ اكْتَنَفَتْنِي . ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ . أُحْصِي كُلَّ عِظَامِي ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ . يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ . أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ ، فَلاَ تَبْعُدْ . يَا قُوَّتِي ، أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي . أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي)) . ومن مفاهيم الخلاص الذى بيد الرب أيضا أنه هو المخلص من بطش الأعداء ، ومن النفى والشتات ، وهو المفتدى لشعب إسرائيل من الأهوال ، وهذه الأفكار والمفاهيم عن الخلاص حاول كثير من الأدباء والشعراء

تجسيدها فى أشعارهم ومنهم الشاعر شلومو هبابلى ؛ فجاء الخلاص كأحد المضامين التى تضمنها شعر الاستغفار عنده .

مثال:

אַךְ בְּךָ מִקְוֶה יִשְׂרָאֵל יְיָ حقا فيك رجاء إسرائيل يارب
אָחוֹר וְקֶדֶם עַם נוֹשַׁע בַּיְיָ موخراً ، وفيما مضى خُلص الشعب بواسطة الرب
וּמַדּוּעַ בּוֹשֵׁשׁ יוֹם זֶה לָבוֹא כַּמָּה עִידָנַי فلماذا يتأخر هذا اليوم أن يأتى منذ بضعة عصور
לִישׁוּעָתְךָ קִוִּיתִי יְיָ لخلاصك نتظر يارب

גָּרְתִי וְאֶחַרְתִּי מֶשֶׁךְ יְמֵי יְגוֹנַי سكنت وتأخرت خلال أيام حزنى
גֵּיא גּוֹי נָבָל וְעַם גְּנַאי فى وادى أمة وضيعة وشعب خزى
וּמַדּוּעַ דַּל כָּכָה כְּבוֹדִי וְלִי דִינַיי ولماذا ضعف هكذا مجدى ، وحكمى
קַוֵּה אֶל יְיָ חֲזַק וְיַאֲמֵץ לִבֶּךָ וְקַוֵּה אֶל יְיָ انتظر الرب، وليقوّ ويتشجع قلبك وانتظر الرب

הֲלֹא אַתָּה מִקֶּדֶם חֶרֶב גַּאֲוָתֵינוּ أليس أنت فيما مضى سيف عظمتنا
הַקְוִינוּךָ אַף בְּאוֹרַח מִשְׁפָּטֶיךָ תִקְוָתֵינוּ انتظرناك أيضا فى طريق أحكامك يا أملنا
וּמַדּוּעַ וְאֵין אִישׁ מְכַפֵּר עַל עֲוֹנוֹתֵינוּ ولماذا لا يوجد إنسان يكفر عن ذنوبنا
וּמִדַּאֲבוֹנֵינוּ אוֹמְרִים יָבְשׁוּ עַצְמוֹתֵינוּ וְאָבְדָה תִקְוָתֵינוּ ومن آلامنا نقول: يبست عظامنا ، وخاب رجاؤنا.

זָכַרְתִּי חֶשְׁבּוֹנוֹתָם[٤١] וּמִדָּתָם קָצְרָה تذكر حساباتهم ، ومقدارهم قد جمع
זֶה פְּעָמִים קָצִיר וְלֹא עָצְרָה فهذا كان مرتين ، ولم يتوقف
וּמַדּוּעַ חוֹשַׁבְנוּ כַּבְּהֵמָה וְנִטְמִינוּ מִשִּׁיטַת הַשּׁוֹרָה ولماذا أُعتبرنا كبهيمة واخفينا من طريقة التسلسل
מִקְוֵה יִשְׂרָאֵל[٤٢] מוֹשִׁיעוֹ בְּעֵת צָרָה.[٤٣]رجاء إسرائيل ، مخلصه فى وقت الضيق

٧ـ الدعاء

لقد كان الدعاء من المضامين التى اشتمل عليها شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى؛ فقد لهج فى شعره بالدعاء للرب ليتوب عن بنى إسرائيل، ويغفر لهم ذنوبهم،

معبرا عن ذلك بصيغة الدعاء الذى حمل معانى التوبة والمغفرة والاستغفار للرب ، والرجاء فى رحمته ، والطمع فى عفوه .

مثال:

דִמְעָה לֶחֶם חוֹסֶיךָ צוּרִי אֵל	الدمع خبز محتميك يا حصنى يا إلهى
גּוֹאֵל אַיֵּה בְּחֶרֶף צַר יוֹצְרִי אֵל	أين المخلص من إهانة العدو يا خالقى يا إلهى
בְּחָזוֹן אָז כְּדַבֶּרְךָ לְיִשְׂרֵי אֵל	حينئذ، وكما تكلمت فالرؤيا للصادقين مع الإله
שׁוּבָה יְיָ רִבְבוֹת אַלְפֵי יִשְׂרָאֵל	**يارب تب على عشرات الألاف من إسرائيل**

שְׁמָעָה יְיָ הַטֵּה אָזְנְךָ וְהַקְשִׁיבָה	أسمع يارب ، وأعر أذنك ، وانصت
לִמְחִלִּים סְלַח נָא סָלַחְתִּי הָשִׁיבָה	للمرضى، ورجاء أغفر ، وأجب غفرت
מְשׁוּבוֹתֵינוּ אִם רַבּוּ וּפָתַחְתָּ יִשְׂרָאֵל שׁוּבָה ضلالنا إذا ما كثر،وفتحت ؛فإرجعى يا إسرائيل	
הָשִׁיבֵנוּ יְיָ אֵלֶיךָ וְנָשׁוּבָה . (٤٤)	**يارب ردَّنا إليك فنرتد**

ثالثاً: قوالب شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى ، وسماتها الفنية

لقد كانت القوالب الشعرية لأشعار الاستغفار عند شلومو هبابلى قوالب محددة؛ فهو لم ينوع فى البناء الفنى لأشعار الاستغفار التى نظمها، واكتفى فقط بتنظيم أشعار الاستغفار على هيئة فقرات شعرية رباعية السطور، وسطورها مقفاة بقافية واحدة تختلف من فقرة لأخرى .

مثال:

אִם עֲוֹנֵינוּ רַבּוּ לְהַגְדִּיל	لو أن ذنوبنا قد كثرت على أن تزيد
בָּנוּ עָנוּ ، עָבוֹת כְּגָדִיל،	وشهدت علينا – فهى كرباط الضفيرة -
גָּרְמוּ לָנוּ בִּנְתַיִם לְהַבְדִּיל	وقد تسببت لنا فى الوقت نفسه أن نتفرق
דַּרְכֵי רַחֲמֶיךָ לֹא תַחְדִּיל	فلا توقف طرق رحماتك

הִתְנַהֵג בְּמִידוֹתֶיךָ חֶסֶד הִתְנִיתָ	تصرف بطباعك والرحمة التى حددتها
וְאַתָּה הוּא לֹא שָׁנִיתָ	فأنت هو ولم تتغير
זְכוֹר עֲדָתְךָ קֶדֶם קָנִיתָ	وتذكر جماعتك التى اقتنيتها من قبل
חֵן שְׁיָרֵי בְּכוֹר(٤٥) כִּינִיתָ	وجمال ابتهالاتى والبكر الذى لقبته

טִיעַנְתָּנוּ גַּפֵּי קֶרֶת נְתוּנִים
יְשַׁבְתָּנוּ שֶׁן סֶלַע אֵיתָנִים
כְּאַחַת דִּיכִיתָנוּ בִּמְקוֹם תַּנִּים
לָרְוָיָה צֵאת כַּמָּה מְתוּנִים . (٤٦)

حملتنا فوق أعالى المدينة الموجودة
وأجلستنا على سن صخرة الأقوياء
وسحقتنا فى آن واحد فى مكان التنانين
ولتخرجنا للارتواء؛ فمنذ عهد منتظرون

ولقد تفرع من قصيدة " **סְלִיחָה** " " استغفار" ، قصائد فرعية أصبحت تنوب عنها وتحل محلها ، وهذه القصائد هى قصيدة "**פִּזְמוֹן** " " اللازمة " ، "**חָטָאנוּ** ""أخطانا " ، "**תּוֹכֵחָה** " " الندم " ، " **תְּחִינָה** " " التضرع " ، " **בַּקָּשָׁה** " " طلب العفو" ، "**מוֹסְתַּגֵּאב** " " مستجاب " ، " **רְהוּטָה** " " السريعة " ، " **וִדּוּי** " " الاعتراف بالذنب". وجميع هذه القصائد المنبثقة عن قصيدة " **סְלִיחָה** " مضمونها يدور حول الاستغفار وطلب العفو والمغفرة عن الذنوب والخطايا، والاعتراف بالذنب ، والندم على ما اقترف من خطايا وذنوب. وقد تميزت هذه القصائد بسمات فنية خاصة بكل قصيدة ، وبقوالب شعرية ميزت كل منها ، ومن بين هذه القصائد السابقة المنبثقة عن قصدة "**סְלִיחָה** " نظم شلومو هبابلى فقط فى نوعين منهما شعر ، وهما:

١- " **פִּזְמוֹן** " " اللازمة "

تفرعت هذه القصيدة من قصيدة " **סְלִיחָה** " فى مرحلة الشعر العبري الدينى الكلاسيكى(٤٧) .(٤٨) ولقد نظم شلومو هبابلى خمس قصائد " **פִּזְמוֹן** " ، ونوع فى قوالبها الفنية ، والقالب الأكثر انتشارا لهذه القصيدة فى شعره قد نظم عليه أربع قصائد ، وقد نظمه على هيئة فقرات شعرية مقفاة كل منها بقافية تختلف من فقرة لأخرى ، ويأتى فى مقدمة هذه القصيدة فقرة شعرية تعد بمثابة لازمة تتكرر بنفس سطورها بعد كل فقرة أساسية، كما أن هذه الفقرة لا تتبع نظام الأكروستيك الأبجدى الذى ترتب عليه أوائل سطور القصيدة وفق حروف الهجاء العبرية .
مثال:

אִם עֲוֹנֵינוּ עָנוּ בָּנוּ
אָתָּאנוּ לָךְ וּבְשִׁמְךָ בָּאנוּ
כְּרַחֵם אָב תָּשׁוּב תְּרַחֲמֵינוּ
כְּאִישׁ אֲשֶׁר אִמּוֹ תְּנַחֲמֶנּוּ
אַל בְּאַפְּךָ פֶּן תַּמְעִיטֵנוּ

لو أن ذنوبنا شهدت علينا
فقد جئنا إليك ، وباسمك أتينا
فكما يترأف الأب ؛ فارجع وتراف بنا
كالإنسان الذى تواسيه أمه
لا بغضبك كى لا تخزينا

אַתָּה יְיָ טוֹב וְסַלָּח

أنت يارب خير وغفور

אוֹתָנוּ רוֹעַ יֵצֶר אֵילַח	دنستنا نزعة الشر
בָּנֶיךָ בְּיַד פִּשְׁעָם מִלְּשַׁלַּח	حرر أبناءك من بطش معصيتهم
בַּיִר מִסְרִיוּת לְבֵינוּ הַמְלַח	ولتطهر قلوبنا من البذاءة كالبئر
אִם עֲוֹנֵינוּ עָנוּ בָּנוּ	لو أن ذنوبنا شهدت علينا
אָתָּאנוּ לָךְ וּבְשִׁמְךָ בָּאנוּ	فقد جئنا إليك، وباسمك أتينا
כְּרַחֵם אָב תָּשׁוּב תְּרַחֲמֵינוּ	فكما يترأف الأب ؛ فارجع وتراف بنا
כְּאִישׁ אֲשֶׁר אִמּוֹ תְּנַחֲמֵנוּ	كالإنسان الذى تواسيه أمه
אַל בְּאַפְּךָ פֶּן תַּמְעִיטֵנוּ	لا بغضبك كى لا تخزينا
גְּדָל חֶסֶד נוֹצֵר לָאֲלָפִים	يا عظيم يا حافظ الاحسان للآلاف
גַּלְגֵּל מִידוֹתֶיךָ וְלֹא חִילּוּפִים	أدر فضائلك ، وليس العكس
דְּבָרְךָ לֹא רֵיקָם וְסִילּוּפִים	قولك لا شىء فيه ولا آثام
דִּימִינוּ חַסְדֶּךָ כַּעֲיֵפִים וַעֲלוּפִים	وقد قصدنا رحمتك كالأضنياء والضعفاء
אִם עֲוֹנֵינוּ עָנוּ בָּנוּ	لو أن ذنوبنا شهدت علينا
אָתָּאנוּ לָךְ וּבְשִׁמְךָ בָּאנוּ	فقد جئنا إليك ، وباسمك أتينا
כְּרַחֵם אָב תָּשׁוּב תְּרַחֲמֵינוּ	فكما يترأف الأب؛ فارجع وتراف بنا
כְּאִישׁ אֲשֶׁר אִמּוֹ תְּנַחֲמֵנוּ	كالإنسان الذى تواسيه أمه
אַל בְּאַפְּךָ פֶּן תַּמְעִיטֵנוּ	لا بغضبك كى لا تخزينا
הַסְכֵּת צֵת צִיר [٤٩] הִתְבוֹנֵן	انصت للرسول ، وتأمل
הָאֵל דְּבָרְךָ אִם לְגוֹנֵן[٥٠]	يا إلهى، فإن قولك للحامى
וְיִתַּקְתּוּ דְּרָכֶיךָ חַנּוּן שַׁנֵּן	فقد دعمته بطرقك يا حنان ، فعَلِّمْه
וּבָהּ בַּמְּדָה אוֹתָנוּ חַנֵּן .[٥١]	وارحمنا بها ، بالفضيلة

أما القالب الثانى لقصيدة " **פִּזְמוֹן** " ، فقد نظم عليه شلومو هبابلى فقط قصيدة واحدة ، وهذا القالب تنظم فيه القصيدة على هيئة فقرات شعرية مقفاة، وتأتى فى مقدمة هذه الفقرات فقرة لازمة منظومة فى صورة نثر ، وتتكرر هذه الفقرة المنثورة بعد كل فقرة من فقرات القصيدة ، وهذا القالب استحدثه الشعراء العبريون فى إيطاليا لقصيدة " **פִּזְמוֹן** " .[٥٢]
مثال:

זְכוֹר בְּרִית אַבְרָהָם וַעֲקֵידַת יִצְחָק וְהָשֵׁב שְׁבוּת אָהֳלֵי יַעֲקֹב וְהוֹשִׁיעֵנוּ לְמַעַן שְׁמֶךָ

تذكر ميثاق إبراهيم وتقريب إسحاق ، وأعد سبى خيام يعقوب ، وانقذنا من أجل اسمك

אַשְׁמַתֵּינוּ כִּי רַבָּה — إن ذنبنا قد كثر
בֵּית מִקְדָּשֵׁינוּ לְחָרְבָּה — ودُمر بيت مقدسنا
בָּגַדְנוּ בִּיתֵרָה חִיבָּה — خدعنا بالحب الزائد
וַתְּהִי לְהֶפֶךְ וְסִיבָּה — وكان نقيض وعلة

זְכוֹר בְּרִית אַבְרָהָם וַעֲקֵידַת יִצְחָק וְהָשֵׁב שְׁבוּת אָהֳלֵי יַעֲקֹב וְהוֹשִׁיעֵנוּ לְמַעַן שְׁמֶךָ

تذكر ميثاق إبراهيم وتقريب إسحاق ، وأعد سبى خيام يعقوب ، وانقذنا من أجل اسمك

גָּלָה כְּבוֹדֵנוּ וְנוֹטַל — قد زال مجدنا وسلب
וְרַב בּוּז הֻטַל — وفرض علينا إهانة كبيرة
דָּמַם שִׁיר וּבֻטַּל — توقف الابتهال وألغى
מִבֵּית עֶלְיוֹן [٥٣] הַמְּנֻטָּל — من بيت العلى العالى

זְכוֹר בְּרִית אַבְרָהָם וַעֲקֵידַת יִצְחָק וְהָשֵׁב שְׁבוּת אָהֳלֵי יַעֲקֹב וְהוֹשִׁיעֵנוּ לְמַעַן שְׁמֶךָ

تذكر ميثاق إبراهيم وتقريب إسحاق ، وأعد سبى خيام يعقوب ، وانقذنا من أجل اسمك

הָוָה עַל הָוָה — مصيبة على مصيبة
עַוָּה עַל עַוָּה — وهلاك على هلاك
וַעֲנֻגָּה וְרַכָּה וְנָאוָה [٥٤] — والمدللة الرقيقة الجميلة
כָּל הַיּוֹם דָּוָה . [٥٥] — كل يوم متألمة

٢- " **חָטָאנוּ** " " أخطانا "

وتفرعت هذه القصيدة من قصيدة " **סְלִיחָה** " فى مرحلة الشعر العبري الدينى الكلاسيكى .[٥٦] ولقد نظم شلومو هبابلى ثلاث قصائد " **חָטָאנוּ** " ، وسار فى نظمها على نهج الشعراء السابقين عليه؛ حيث نظمهم على هيئة فقرات شعرية رباعية السطور ومقفاة كل منهم بقافية تختلف عن قافية الأخرى ، كما ربط هذه الفقرات بعضها ببعض عن طريق التكرار التضمينى " **הַשְׁרָשׁוּר** " الذى يكرر فيه الشاعر فى أول كل سطر شعرى من كل فقرة الكلمة التى وردت فى أخر السطر الشعرى فى الفقرة السابقة عليها .[٥٧] كما اعتاد أن ينهى كل فقرة من فقرات هذه القصائد بجملة أو جزء من جملة من المقرا فيما يعرف باسم " **הַסִיוֹמֶת הַמִקְרָאִית** " " الخاتمة المقرائية " .[٥٨] وفى الحقيقة لم يلتزم شلومو هبابلى فى هذه القصائد كغيره من الشعراء باللازمة المحددة والمميزة لهذه القصيدة والتى هى عبارة عن سطر شعرى يتكرر بصورة منتظمة وعلى أبعاد متساوية من القصيدة ، وبصفة خاصة بعد كل فقرة ، وهذا السطر هو " **חָטָאנוּ צוּרֵנוּ . סְלַח לָנוּ יוֹצְרֵנוּ** " " أخطانا يا ملاذنا ، فاغفر لنا يا خالقنا " .[٥٩]

مثال:

אֲלוּף נְעוּרַיי [٦٠] נוֹעַד	إلتقى بى خليل صباى
אִמְצִי גַם סָעַד	شجعنى وأيضا ساعدنى
אַט בְּצַו וָעַד	بامره اجتمع بى فى هدوء
הַטוֹב[٦١] **יְכַפֵּר בְּעַד**	الصالح سيغفر من أجلنا
בְּעַד שְׁלוֹם הָעֲדָר	من أجل سلام القطيع
בְּלִי מְכָלָה וָדִיר	الذى بلا حظيرة ولا مأوى
בְּפָרֶץ אֵין כְּסֵדָר	وفى الثغرة ليس كما ينبغى
אִישׁ גוֹדֵר גָּדֵר	رجل يبنى جدار
גָּדֵר לְקֵץ הַמֶּבְדָּל	جدار للحد الفاصل
גָּבַר עָוֹן וַיִגְדַּל	فقد زاد الذنب وكثر
גַּלְגַּל לֹא יֶחְדַּל	ولم يوقف مدار " رحمته "[٦٢]
עַל עַם דָּל .[٦٣]	على الشعب الفقير

والسطر الأخير من الفقرة الأولى خاتمة مقرائية مقتبسة من سفر أخبار الأيام الثانى ٣٠ / ١٨ ، وفى الفقرة الثانية السطر الأخير منها خاتمة مقرائية مقتبس من سفر حزقيال ٢٢ / ٣٠ ، وأما الخاتمة المقرائية فى الفقرة الثالثة فهى مقتبسة من سفر الأمثال ١٨ / ١٥ .

الخاتمة

لقد كان شعر الاستغفار عند شلومو هبابلى شعرا دينيا جسد الشاعر من خلاله مفاهيم دينية مختلفة . ولقد توصلت من دراسته إلى النتائج التالية :

١- أن الشاعر شلومو هبابلى كان من أوائل الشعراء العبريين الدينيين فى روما ، وقد نوع فى نظم القصائد الدينية التى ترتل فى المناسبات اليهودية المختلفة ، كما كانت قصائده الدينية مثالا ونموذجا احتذى به بعض الشعراء فى إيطاليا ، وخارجها ، وكانت قصيدة " **סְלִיחָה** "" استغفار " من أكثر القصائد انتشارا فى شعره مثل غيره من أبناء عصره .

٢- أن المضمون الأساسى لأشعار الاستغفار عند شلومو هبابلى هو طلب العفو وغفران الذنوب والخطايا ، لكن الشاعر شلومو هبابلى لم يكتف بهذا المضمون؛ فنوع فى مضامين أشعار الاستغفار التى نظمها ؛ ولذلك اشتملت أشعر الاستغفار عنده على مضامين أخرى مثل الاعتراف بالذنب ، والشكوى ، والخلاص ، والدعاء ، والتوبة والندم اللذين من شروط الاستغفار .

٣- أن العهد القديم كان هو المصدر الاساسى لشعر الاستغفار عند شلومو هبابلى ، حيث اقتبس منه الكثير من الفقرات التى تحمل معنى العفو ومغفرة الذنوب والخطايا ، كما تأثر ببعض السمات التى عرفها شعر العهد القديم مثل " التكرار التضمينى " ، و"الأكروستيك الأبجدى " ، واللذان وظفهما شلومو هبابلى فى أشعار الاستغفار التى نظمها .

٤- تميزت أشعار الاستغفار عند شلومو هبابلى بأنها ذات طابع قومى؛ حيث عبر فيها شلومو هبابلى عن طلب العفو ومغفرة الذنوب التى ارتكبها بنو إسرائيل، وكان يبرز دائما معاناة شعب اسرائيل ، وقلة حيلته ، وضعفه من أجل استعطاف الرب فى طلب عفو الذنوب. وقد كان هذا الطلب القومى لطلب العفو ومغفرة ذنوب بنى إسرائيل هو الأكثر انتشار فى أشعار الاستغفار التى نظمها شلومو هبابلى، كما تضمنت أيضا أشعار الاستغفار عنده الطابع الذاتى الذى يطلب فيه العفو ومغفرة ذنوبه الشخصية التى ارتكبها .

٥- لقد كانت معظم القوالب الشعرية لقصائد الاستغفار عند شلومو هبابلى محددة وثابتة ، وقد جاءت أغلبها على هيئة فقرات شعرية رباعية السطور ومقفاة كل منها بقافية تختلف عن الأخرى . ولقد كان هذا هو القالب الشعرى العام لقصيدة " **סְלִיחָה**" " استغفار " . ولقد تأثر شلومو هبابلى بالقوالب الشعرية للقصائد الفرعية التى انبثقت عن قصيدة " **סְלִיחָה** " ، تلك القصائد التى كان لكل منها قالب شعرى يميزها ، وسماتها الفنية الخاص بكل قالب ، وقد نظم من بين هذه القصائد الفرعية ، قصيدة "**פִּזְמוֹן** " " اللازمة " ، وقصيدة " **חָטָאנוּ** " " أخطانا " .

الهوامش

١- Cecil Roth:The History of the Jews of Italy,The Jewish publication society of America, Philadelphia, United stated,1946 , p.72 . وأنظر أيضا د/ إبراهيم عوض : مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى- مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – ١٩٩٩م – ص ٧٤ .

٢- Leopold Zunz: Literaturgeschichte der synagogalen poesie ,louis – gerschel verlagsbuchhandlung- Berlin – 1865 – p 101 .

٣- עזרא פליישר : חדותא בירבי אברהם ראשון לפייטני איטליה – מאמר בכתב עת "איטליה " , פרק ב - הוצאת האוניברסיטה העברית – ירושלים – 1979 – עמ' 26 .

٤- Schirman Jefim: Zur geschichte der hebräischen Poesie in Apulien und Sizilien , Mitteilungen des Forschungs instituts für hebräische Dichtung , Berlin , 1933 , p 96 .

٥- חיים שירמן : השירה העברית באיטליה מראשיתה עד לסוף המאה הי"א – מחקר בספר " היסטוריה של עם ישראל "– הוצאת האוניברסיטה העברית – ירושלים – 1973 – עמ' 153 .

٦- שם – עמ' 151 .

٧- " אֵלִיָה בַּר שְׁמַעְיָה " " إليا بن شمعيا " : شاعر دينى عاش فى بارى بجنوب إيطاليا فى القرن الحادى عشر الميلادى ، وقد نظم الكثير من الأشعار الدينية ، إلا أنه اشتهر بقصيدة " סְלִיחָה " " استغفار " التى نظم منها ما يقرب من أربعين قصيدة . דוד יונה : שירת של ר' אליה בר שמעיה – מחקר בדברי הקונגרס העולמי החמישי למדעי היהדות – כרך ג – הוצאת האיגוד העולמי למדעי היהדות – ירושלים – 1972 – עמ' 95 .

٨- " מֹשֶׁלַם בַּר קָלוֹנִימוּס " " مشولام بن كالونيموس" : من الشعراء العبريين الدينيين فى إيطاليا ، وهو من مدينة لوقا بشمال إيطاليا ، وقد عاش فى نهاية القرن العاشر الميلادى ، وبداية القرن الحادى عشر الميلادى . חיים שירמן : מבחר השירה העברית באיטליה – הוצאת שוקן – ברלין– 1934 – עמ' 27 .

٩- " שִׁמְעוֹן בַּר יִצְחָק " " شمعون بن يتسحاق " : شاعر دينى ولد فى مدينة " ميغنتسا" بألمانيا فى عام ٩٥٠ ميلاديا ، وتوفى عام ١٠٢٠ ميلاديا ، وقد نظم الكثير من الأشعار الدينية ، وكان على دراية واسعة بأحكام الشريعة اليهودية والتوراة . א . מ . הברמן : פיוטי שמעון בר יצחק - הוצאת שוקן – ברלין– 1938 – עמ' 11 .

١٠- עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – הוצאת האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים – ירושלים – 1973 – עמ' 5 .

١١ – " الصلوات اليهودية " : هى صلوات فرضت على اليهود، ويقوموا بتأديتها يوميا ، وهى صلاة " הָעַרְבִית " أو" הַמַּעֲרִיב " " المساء " ، وميقاتها من غروب الشمس حتى منتصف الليل ، صلاة "הַשַּׁחֲרִית " " قبل الشروق " ، وميقاتها منذ أن يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأزرق إلى ارتفاع عمود النهار ، صلاة " הַמִּנְחָה " " بعد الظهر " ، وميقاتها من بعد الظهر إلى ما قبل غروب الشمس . وبخلاف هذه الصلوات الثلاثة هناك صلوات أخرى يجب على اليهود تأديتها وهى صلاة " הַמּוּסָף " " الإضافية " وهى صلاة متصلة بصلاة " הַשַּׁחֲרִית " " قبل الشروق " وتصلى في الاحتفال بهلال الشهر العبري ، وفي أيام السبت والأعياد ، وصلاة " נְעִילָה " " الختام " وهى

صلاة تصلى في يوم عيد الغفران عند غروب الشمس بعد صلاة " بعد الظهر " . אלי טרגין : תפילות כמפגש – הוצאת מרכז ההלכה וההוראה וספרית בית אל - ירושלים - 2011- עמ' 16، 17.
١٢-" עֲבוֹדָה " " عبادة " : قصيدة دينية ترتل فى نص العميدا التى تعد القسم الأساسى فى الصلاة اليهودية . עזרא פליישר: שירת הקודש העברית בימי הביניים - הוצאת כתר - ירושלים - 1975- עמ' 73.
١٣- " שְׁמַע " " قراءة الشمع " : القسم الثانى من أقسام الصلاة اليهودية ، ويتلوها الحزان الذى يؤم المصلين فى صلاة " قبل الشروق ، وصلاة " المساء " ، ويشاركه المصلون فى تلاوتها . وتتلى قراءة الشمع فى صلاة قبل الشروق ، وصلاة المساء ، وهى تتكون من ثلاثة أجزاء من التوراة يسبقهما دعاءان ويليها دعاء فى صلاة قبل الشروق ، أما فى صلاة المساء فيسبقهما دعاءان ويليها دعاءان . משה בן מימון : משנה תורה – ספר אהבה – הוצאת מוסד הרב קוק - ירושלים - 1958- עמ' 3 ، 5 . وأنظر أيضا שולמית אליצור ובאר טובה : הפיוט העברי בארץ ישראל מראשיתו ועד המאה הי"א- הוצאת האוניברסיטה העברית - ירושלים -1991 - עמ' 260 עד 264 .
١٤- " יוֹצֵר "" خالق النور" : قصيدة دينية ترتل فى أيام السبت والأعياد فى صلاة قبل الشروق ، وهى تزين فى هذه الصلاة " قراءة شمع " ، وهذه القصيدة تتكون من أقسام مختلفة ، يزين كل قسم منها أدعية " قراءة شمع " المختلفة ، وفقراتها . עזרא פליישר: שירת הקודש העברית בימי הביניים - עמ' 212 ، 213 .
١٥- עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 66 .
١٦- אברהם פרנקל : פיוטי ר' יחיאל בר אברנהם מרומא " אבי ר' נתן בעל הערוך " - הוצאת מקיצי נרדמים - ירושלים - 2007- עמ' 7 ، 8 .
١٧- " הַעֲמִידָה " " العميدا " : مصطلح يطلق على القسم الأساسي في الصلاة اليهودية ، وهو لغة يعنى "وقوف " نظراً لأنه يتلى وقوفاً ، والعميدا تتكون من ثمانية عشر دعاء ، ولذلك يطلق عليها أيضا اسم " שְׁמוֹנֶה עֶשְׂרֵה " " الثماني عشرة " ، ويقوم الحزان الذى يؤم المصلين بتلاوة العميدا فى صلاة الجماعة ، ثم يهمس المصلون من خلفه بها أو يسمعون تلاوتها ويرددون كلمة " אָמֵן " " أمين ". والعميدا يتلى منها فى أيام السبت والأعياد فقط سبع أدعية ، أما فى الأيام العادية فيتلى الثمانى عشرة دعاء . עזרא פליישר: שירת הקודש העברית בימי הביניים - עמ' 26 .
١٨ - " عيد الغفران " : أحد الأعياد اليهودية ، ويبدأ يوم هذا العيد قبيل غروب شمس اليوم التاسع من تشرى " أكتوبر" ، ويستمر إلى ما بعد غروب شمس اليوم التالى ، ويجب فيه الصيام ليلا ونهاراً وعدم الاشتغال بأى شىء ما خلا العبادة . د . حسن ظاظا: الفكر الدينى الإسرائيلى أطواره ومذاهبه– معهد البحوث والدراسات العربية– القاهرة- ١٩٩٧م- ص٢٠٢.
١٩- אבי שמידמן : מעמדה הליטורגי של פיוטי חטאנו על פי קטעי הגניזה הקהרית - מאמר בתרביץ ، כרך 83- הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס והאוניברסיטה העברית- ירושלים- 2015 - עמ' 87 ، 88 .
٢٠- " אָב " " الأب " : كناية عن الرب بناءا على ما ورد فى المزامير ١٣/١٠٣ . עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 251 .
٢١-" דָּם וְגָאוֹל " " الدم والدنس " : كناية عن الخطيئة . שם – עמ' 251 .
٢٢- שם - עמ' 251 ، 252 .

٢٣- " צֹאן הַבְּרִיָּה וְהַגְּזוּזָה " " غنم الذبح المجزوزة " : كناية عن بنى إسرائيل . שם – עמ' 344 .

٢٤- שם - עמ' 344 ، 345 .

٢٥- " מִידוֹת " " أركان الإيمان " : هى أركان اليهودية الثلاثة عشر ، ويطلق عليها " י"ג מִידוֹת " وقد وضعها موسي بن ميمون ، وهى الإيمان بـ :

١- أن الله خلق كل شيء . ٢- ان الله واحد لا إله غيره . ٣- أنه ليس جشدا ولا شبيه له . ٤- أنه هو الأول والأخر . ٥- وجوب العبادة لله وحده . ٦- أن كل كلام الانبياء حق . ٧- أن نبوة سيدنا موسى حقيقية . ٨- أن التوراة أعطيت لسيدنا موسى عليه السلام . ٩-أنه ليس هناك شريعة غير التوراة ، كما انها غير قابلة للتعديل . ١٠ – أن الخالق عالم بكل أعمال بنى البشر وكل أفكارهم . ١١- أن الخالق سيجزى الحافظين لوصاياه ، ويعاقب المخالفين لها . ١٢ – مجيء المسيح . ١٣- أن الله سيحيى الموتى . د. هلال يعقوب فارحى : سدور فارحى – مطلعة الأدون روبرتو موسكوفتش – مصر – ١٩١٧ م- ص ٨٤ ، ٨٥ .

٢٦- עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 276 .

٢٧- القرآن الكريم – سورة النصر – الأية ٣ .

٢٨- أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهانى : المفردات فى غريب القرآن – الجزء الثانى – مكتبة نزار الباز – الرياض – بدون تاريخ – ص ٤٤.

٢٩- " מַזֶּה " " ناثر " : هو الكاهن الذى ينثر دم الذبيحة على المذبح .אברהם אבן שושן: המלון העברי המֵרכז - הדפסה תשיעית - הוצאת קרית ספר – ירושלים – 1981 – עמ' 355 .

٣٠- " בֵּית מְרִי " " بيت التمرد " : كناية عن إسرائيل بناء على ما ورد فى سفر حزقيال ٢/ ٥ . עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 253 .

٣١-" נָטוּלָךְ " " مرفوعك " : كناية عن إسرائيل بناء على ما ورد فى سفر إشعيا ٦٣/ ٩ . שם – עמ' 251 .

٣٢- שם - עמ' 252 ، 253 .

٣٣- שם - עמ' 323 .

٣٤- أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور : لسان العرب – المجلد الأول – دار صادر – بيروت – بدون تاريخ – ص ٢٣٣ .

٣٥- עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 259 ، 260 .

٣٦- שם - עמ' 302 ، 303 .

٣٧- " الصنج " : قرص نحاسى مدور يضرب به على آخر مثله فيحدث صوت ذا رنين . مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة – ١٩٩٢م – ص ٣٧١.

٣٨- " סָרַעַפּוֹתָיו " " فروعه " : كناية عن العدو الذى يضطهد شعب إسرائيل . עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 292 .

٣٩- " סֵפֶר תַּנְחוּמֶיךָ " " كتاب تعازيك " : كناية عن التوراة . שם .

٤٠- שם - עמ' 291 ، 292 .

٤١-" חֶשְׁבּוֹנוֹתָם " " حساباتهم ": حساب سنوات الشتات ، ومجموعهم . שם – עמ' 280 .

٤٢- " מִקְוֵה יִשְׂרָאֵל " " رجاء إسرائيل " : كناية عن الرب . שם .

٤٣- שם - עמ' 279 ، 280 .
٤٤- שם - עמ' 346 .
٤٥- " בְּכוֹר " " البكر " : كناية عن إسرائيل بناء على ما ورد فى سفر الخروج ٢ / ٢٢. עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 299 .
٤٦- שם - עמ' 299 ، 300 .
٤٧- مرحلة الشعر العبري الدينى الكلاسيكى : هى مرحلة من مراحل تطور الشعر العبرى الدينى ، وتمتد هذه المرحلة من منتصف القرن السادس الميلادى حتى منتصف القرن الثامن الميلادى ، وتمتاز هذه المرحلة بأن الشعراء فيها طوروا بناء القصئد الدينية ، كما طوروا السمات الفنية للقصائد الدينية . עזרא פליישר: שירת הקודש העברית בימי הביניים - עמ' 119 .
٤٨- שם - עמ' 203 .
٤٩- " צִיר " " رسول " : كناية عن موسى . שם - עמ' 295 .
٥٠- " גּוֹנֵן " " حامى " : كناية عن موسى . שם .
٥١- שם - עמ' 294 ، 295 .
٥٢- עזרא פליישר : בחינות בשירת פיטני איטליה הראשונים - מאמר בכתב עת "הספרות " , מס' 30 ، 31 - הוצאת האוניברסיטה העברית – תל אביב – 1981 – עמ' 143 .
٥٣- " בֵּית עֶלְיוֹן " " بيت العلى " : كناية عن بيت المقدس . עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – עמ' 314 .
٥٤- " עֲנֻגָּה וְרַכָּה וְנָאוָה " " المدللة الرقيقة الجميلة " : كناية عن إسرائيل . שם .
٥٥- שם - עמ' 313 ، 314 .
٥٦- דניאל גולדשמידט : סדר הסליחות כמנהג ליטא וקהילות הפרושים בארץ - הוצאת מוסד הרב קוק – ירושלים – 1965 – עמ' 9 .
٥٧- עזרא פליישר: שירת הקודש העברית בימי הביניים - עמ' 89 ، 132 .
٥٨- שם - עמ' 131 .
٥٩- שם - עמ' 203 .
٦٠- " אֲלוּף נְעוּרַיי " " خليل صباى " : كناية عن الرب . שם - עמ' 284 .
٦١- " הַטּוֹב " " الصالح" : كناية عن الرب . שם .
٦٢- تصرفت فى ترجمة هذا السطر الشعرى بإضافة كلمة رحمته فى الترجمة حتى يستقيم المعنى ، وهذا بناء على ما ورد فى شرح القصيدة فى שם - עמ' 285 .
٦٣- שם – עמ' 284 ، 285 .

المصادر والمراجع

أولاً : باللغة العربية :

المصادر :

١- القرآن الكريم .

المراجع :

١- إبراهيم عوض : مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى- مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – ١٩٩٩م .

٢- أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور : لسان العرب – المجلد الأول – دار صادر – بيروت – بدون تاريخ .

٣- أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهانى : المفردات فى غريب القرآن – الجزء الثانى – مكتبة نزار الباز – الرياض – بدون تاريخ .

٤- حسن ظاظا: الفكر الدينى الإسرائيلى أطواره ومذاهبه – معهد البحوث والدراسات العربية– القاهرة- ١٩٩٧م .

٥ - هلال يعقوب فارحى : سدور فارحى – مطلعة الأدون روبرتو موسكوفتش – مصر – ١٩١٧ م .

المعاجم :

١- قاموس الكتاب المقدس – الطبعة الثانية – مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى – بيروت – ١٩٧١م .

ثانياً : المصادر والمراجع العبرية .

א - הספרים .

1- א . מ . הברמן : פיוטי שמעון בר יצחק - הוצאת שוקן – ברלין– 1938 .

2- אברהם פרנקל : פיוטי ר' יחיאל בר אברנהם מרומא " אבי ר' נתן בעל הערוך " - הוצאת מקיצי נרדמים - ירושלים - 2007 .

3- אלי טרגין : תפילות כמפגש – הוצאת מרכז ההלכה וההוראה וספרית בית אל - ירושלים - 2011 .

4- דניאל גולדשמידט : סדר הסליחות כמנהג ליטא וקהילות הפרושים בארץ - הוצאת מוסד הרב קוק – ירושלים – 1965 .

5 - חיים שירמן : מבחר השירה העברית באיטליה – הוצאת שוקן – ברלין– 1934 .

6- משה בן מימון : משנה תורה – ספר אהבה – הוצאת מוסד הרב קוק - ירושלים - 1958 .

7- עזרא פליישר : פיוטי שלמה הבבלי – הוצאת האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים – ירושלים – 1973 .

8- עזרא פליישר: שירת הקודש העברית בימי הביניים - הוצאת כתר - ירושלים - 1975.
9- שולמית אליצור ובאר טובה : הפיוט העברי בארץ ישראל מראשיתו ועד המאה הי"א- הוצאת האוניברסיטה העברית - ירושלים -1991 .

ב – המאמרים והמחקרים .

1- אבי שמידמן : מעמדה הליטורגי של פיוטי חטאנו על פי קטעי הגניזה הקהרית - מאמר בתרביץ ، כרך 83- הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס והאוניברסיטה העברית- ירושלים- 2015 .
2- דוד יונה : שירת של ר' אליה בר שמעיה –מחקר בדברי הקונגרס העולמי החמישי למדעי היהדות – כרך ג – הוצאת האיגוד העולמי למדעי היהדות– ירושלים – 1972.
3- חיים שירמן : השירה העברית באיטליה מראשיתה עד לסוף המאה הי"א – מחקר בספר " היסטוריה של עם ישראל "– הוצאת האוניברסיטה העברית – ירושלים – 1973.
4- עזרא פליישר : בחינות בשירת פיטני איטליה הראשונים - מאמר בכתב עת "הספרות " , מס' 30 ، 31 - הוצאת האוניברסיטה העברית – תל אביב – 1981.
5- עזרא פליישר : חדותא בירבי אברהם ראשון לפייטני איטליה – מאמר בכתב עת "איטליה " , פרק ב - הוצאת האוניברסיטה העברית – ירושלים – 1979 .

ג- המלונים .

1- אברהם אבן שושן: המלון העברי המֵרכז - הדפסה תשיעית - הוצאת קרית ספר – ירושלים – 1981 .

ثالثاً : المراجع الأجنبية .

1- Cecil Roth:The History of the Jews of Italy,The Jewish publication society of America, Philadelphia, United stated,1946.
2-Leopold Zunz: Literaturgeschichte der synagogalen poesie ,louis gerschel verlagsbuchhandlung- Berlin – 1865 .
3-Schirman Jefim: Zur geschichte der hebräischen Poesie in Apulien und Sizilien , Mitteilungen des Forschungs instituts für hebräische Dichtung , Berlin , 1933 .

The Forgiveness Poetry of Shelomo Ha-Bavli
" A Descriptive Study "

Abstract

The old Hebrew poetry used to include asking for forgiveness as one of the themes of religious poetry in Hebrew literature throughout its different ages. It spread widely in medieval Hebrew literature; when most of Hebrew poets wrote it. They developed its versification during the medieval Hebrew literature. The core content of the poetry of seeking forgiveness in the Hebrew literature used to be asking for forgiveness.

Poet Shlomo Ha-Bavli lived in Rome in the second half of the tenth century A.D., wrote the poetry of seeking forgiveness for the supplication of the Lord. He aimed to express his wish to get forgiveness of sins. In fact, Ha-Bavli's poetry was not confined to asking for forgiveness. Rather, it included other themes such as contrition, remorse, supplication, and complaint.

I chose to study Ha-Bavli's poetry of seeking forgiveness to introduce the poet and his religious poetry, and to fill a gap in the field of the Hebrew medieval literature with a paper on forgiveness-seeking poetry. The descriptive method is employed to describe this forgiveness-seeking poetry by Ha-Bavli. The present paper has concluded that the Old Testament was the primary source of Ha-Bavli's forgiveness-seeking poetry; it was of a national nature in which he expressed the request for pardon.